المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

العدد (209) - الجزء (1) - السنة (58) - ذو الحجة 1445هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحكَّمَةٌ

العدد (٢٠٩) - الجزء (١) - السَّنة (٥٨) - ذو الحجة ١٤٤٥هـ

حقوق الطبع محفوظة

النسخة الورقيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٦
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٨٩٨

النسخة الإلكترونيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٨
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٩٠١

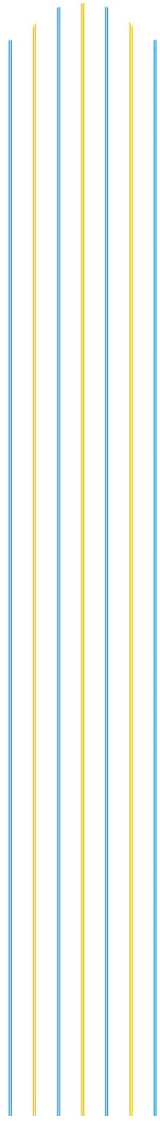

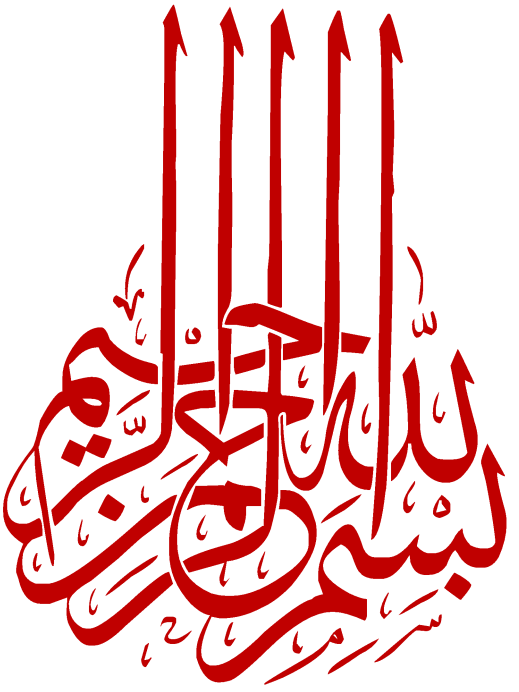
بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان المراسلات :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني :

es.journalils@iu.edu.sa

الموقع الإلكتروني للمجلة :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الهيئة الاستشاريَّة

أ . د/ سعد بن تركي الخثلان

عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

سمو الأمير د/ سعود بن سلمان بن محمد آل سعود

أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي أ . د/ يوسف بن محمد بن سعيد

عضو هيئة كبار العلماء

أ . د/ عياض بن نامي السلمي

رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

أ . د/ عبد الهادي بن عبد الله حميتو

أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ . د/ مساعد بن سليمان الطيار

أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ . د/ غانم قدوري الحمد

الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ . د/ مبارك بن سيف الهاجري

عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقًا)

أ . د/ زين العابدين بلا فريج

أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ . د/ فالح بن محمد الصغير

أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ . د/ حمد بن عبد المحسن التويجري

أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

هيئة التحرير

أ . د/ عبد العزيز بن جليدان الظفيري
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلاميَّة
(رئيس التحرير)

أ . د/ أحمد بن باكر الباكري
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلاميَّة
(مدير التحرير)

أ . د/ رمضان محمد أحمد الرويي
أستاذ الاقتصاد والمالية العامة بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ . د/ عبد القادر بن محمد عطا صوفي
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ عبدالله بن إبراهيم اللحيدان
أستاذ الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة

أ . د/ عمر بن مصلح الحسيني
أستاذ فقه السُّنة ومصادرها بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ حمد بن محمد الهاجري
أستاذ الفقه المقارن والسياسة الشرعيَّة بجامعة الكويت

أ . د/ أحمد بن محمد الرفاعي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ عبد الله بن عبد العزيز الفالح
أستاذ فقه السُّنة ومصادرها بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ محمد بن أحمد برهجي
أستاذ القراءات بجامعة طيبة

أ . د/ باسم بن حمدي السيد
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ أمين بن عايش المزيني
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلاميَّة

د/ إبراهيم بن سالم الحبيشي
أستاذ الأنظمة المشارك بالجامعة الإسلاميَّة

د/ حمدان بن لافي العنزي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بجامعة الحدود الشماليَّة

د/ علي بن محمد البدراني
(سكرتير التحرير)

د/ فيصل بن معتز بن صالح فارسي
(قسم النشر)

قواعد النشر في المجلة(*)

١- أن يكون البحث جديدًا لم يسبق نشره.
٢- أن يتَّسم بالأصالة والجدَّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
٣- أن لا يكون مستلًّا مِن بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
٤- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيَّته.
٥- ألا يتجاوز البحث عن (١٢,٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
٦- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغويَّة والطباعيَّة.
٧- في حال نشر البحث ورقيًّا يمنح الباحث (١٠) مستلَّات من بحثه.
٨- فى حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيًّا أو إلكترونيًّا، ويحقُّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليَّة والعالميَّة - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
٩- لا يحقُّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاءٍ من أوعية النشر - إلَّا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
١٠- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
١١- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملًا على:
- صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربيَّة والإنجليزيَّة.
- مستخلص البحث باللغة العربيَّة، واللغة الإنجليزيَّة.
- مقدِّمة؛ مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة، والإضافة العلمية في البحث.
- صلب البحث.
- خاتمة؛ تتضمن النتائج والتوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع باللغة العربيَّة.
- رومنة المصادر العربيَّة بالحروف اللاتينيَّة في قائمة مستقلة.
- الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسل الباحث على بريد المجلة المرفقات الآتية:

البحث بصيغة (WORD) و (PDF)، نموذج التعهد، سيرة ذاتيَّة مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

محتويات الجزء (١)

م	البحث	الصفحة
١-	مختصر مفيد في التجويد لشيخ القرّاء أبي حفص سراج الدِّين عمر بن زين الدِّين قاسم الأنصاري الشهير بالنَّشَّار (ت٩٠٧هـ) - دراسة وتحقيق - د / ناهر بن حمدان المحمدي	١١
٢-	سماعات ابن القرّاب عن شيخه ابن مهران في كتابه: «الشافي في علل القراءات» - جمعًا ودراسة - د / عبد العزيز بن باتل بن بتال الرشيدي	٨١
٣-	القراءات القرآنيّة وتوجيهها في كتابي أبي علي القالي: «البارع في اللغة» و«المقصور والممدود» - جمعًا ودراسة - د / براء بن هاشم بن علي الأهدل	١٣٥
٤-	معنى (الباء) الداخلة على (اسم) في البسملة ونحوها، وما ينشأ عن ذلك من المعاني والأعاريب والمسائل - دراسة استقرائيَّة تحليليَّة - أ . د / خالد بن عثمان السبت	١٩١
٥-	لفظ القرين في القرآن الكريم - دراسة تحليليَّة - د / إبراهيم محمد إبراهيم سلطان	٢٤٧
٦-	الهمز واللمز في القرآن الكريم - دراسة موضوعية - د / تهاني سالم أحمد باحويرث	٢٩٥
٧-	أدوات نقد التفسير عند ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ د / عقيل بن سالم الشمري	٣٥١
٨-	الرواة الذين أطلق الإمام الذهبي فيهم الخلاف ولم يقض فيهم بشيء في كتابه الكاشف من بداية: مَن اسمه إبراهيم إلى نهاية مَن اسمه عثمان - جمعًا ودراسة - أ . د / أحمد بن علي الحندودي الغامدي	٣٩٥
٩-	الفوائد الملتقطة والفرائد الملتقطة - دراسة وتحقيق - أ . د / سليمان بن صالح بن عبد الله الثنيان	٤٦٧
١٠-	الصحابيَّة الجليلة رزينة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ومروياتها في كتب السُّنَّة النبويَّة د / منيرة بنت جبران بن هادي القحطاني	٥٥٩

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
1961
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

لفظ القرين في القرآن الكريم

– دراسة تحليليَّة –

The word “Qurain” in the Holy Qur’an
- an analytical study -

إعداد:

د / إبراهيم محمد إبراهيم سلطان

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بقسم القرآن وعلومه بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد بأبها

Prepared by:

Dr. Ibrahim Muhammad Ibrahim Sultan

Associate Professor of Interpretation and Qur’anic Sciences - Department of the Qur’an and its Sciences - College of Sharia and Fundamentals of Religion- King Khalid University in Abha

Email: isultan@kku.edu.sa

استلام البحث A Research Receiving		اعتماد البحث A Research Approving
2023/10/11		2023/11/14

نشر البحث
A Research publication
ذو الحجة ١٤٤٥هـ - June 2024
DOI:10.36046/2323-058-209-005

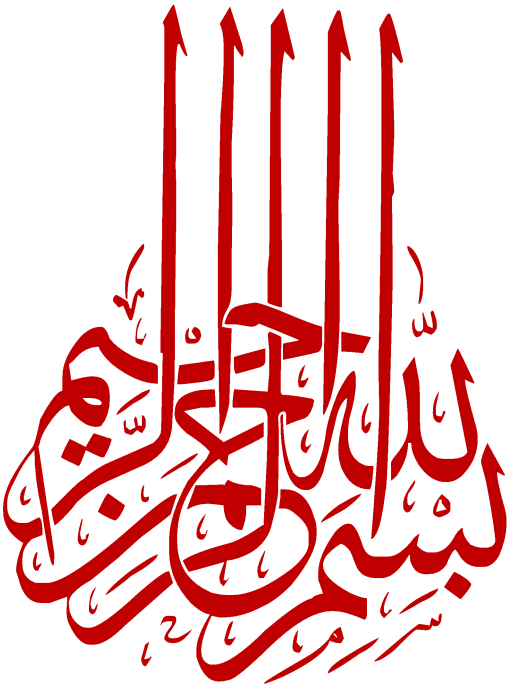
بسم الله الرحمن الرحيم

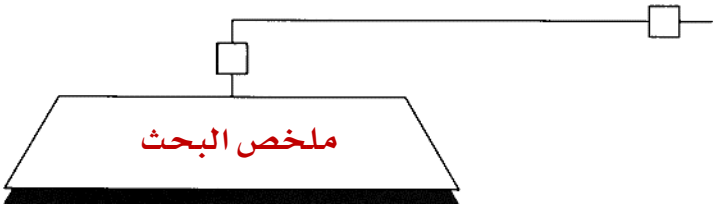

هذا البحث في بيان ودراسة لفظ (القرين) في القرآن الكريم، وذلك للكشف عن معناه واستعمالات القرآن له، وبيان مشتقاته، متبعاً المنهج الاستقرائي التحليلي، باستقراء لفظ القرين ومشتقاته في القرآن الكريم، وتصنيفه بحسب ما يهدف إليه البحث، وتحليل معناه في الآيات المختلف فيها ودراسته وبيان الراجح فيه.

وخلصت إلى أن تعريف القرين لغة: المصاحبة والاقتران بالشيء، ومعناه في القرآن الكريم: يُطلق على الشيطان والصاحب من الإنس والملَك الموكل بعمل ابن آدم، وأن مشتقاته في القرآن الكريم: (قرناء – مقترنين – مقرنين – قرن – قرون)

وأوصي بالالتفات لدراسة مثل هذه المصطلحات القرآنية وتحريرها من قِبَل المتخصصين.

الكلمات المفتاحية: (القرين، لفظ، القرآن، الكريم).

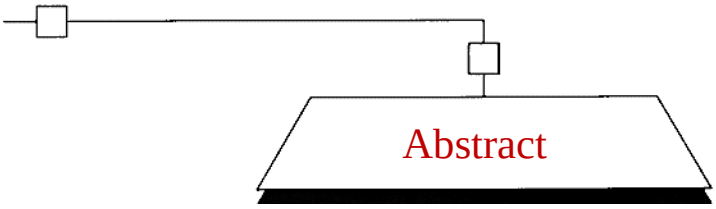

The current research explains and studies the word "Al-Qarīn" in the Holy Quran, in order to reveal its meaning and the Quran's uses of it, explain its derivatives.

I have adopted the inductive analytical approach, by induction of the word "Al-Qarīn" and its derivatives in the Holy Quran, classifying it according to what the research aims to achieve, analyzing its meaning in the debatable verses, studying and explaining the most correct.

I concludes that the definition of "Al-Qarīn" in language is: companionship and association with something, and its meaning in the Holy Quran: Satan, the human companion, and an angel entrusted with the of the human, and that its derivatives in the Holy Quran are: "Quranā' - Muqtrenīn - Muqrarīn - Qarn – Qurūn."

Keywords: (Al-Qarin, Pronunciation, The Quran, The Holy).

المقدِّمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوب إليه، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ.

وبعد:

فإن من أولويات الباحث في تخصص التفسير وعلوم القرآن، الوقوف على ما يسمى باختلاف المفسرين، وهو من المواضيع الرئيسة في هذا الفن؛ حيث إن النظر فيه حول مسألة ما، يُعطي الباحث ملكة التحرير ومعرفة مناط الخلاف وكيفية التعامل معه، وقد أشار العلماء لحصول هذا الاختلاف بين المفسرين؛ مما يستلزم الالتفات إليه وتحريره، قال ابن جزي: "واعلم أنّ التفسير منه متفق عليه ومختلف فيه، ثم إنّ المختلف فيه على ثلاثة أنواع: الأوّل: اختلاف في العبارة، مع اتفاق في المعنى،... الثاني: اختلاف في التمثيل لكثرة الأمثلة الداخلة تحت معنى واحد،... الثالث: اختلاف المعنى فهذا هو الذي عددناه خلافاً، ورجحنا فيه بين أقوال الناس حسبما ذكرناه في خطبة الكتاب"(١)

ولذلك فإن من المسائل التي استوقفتني مسألة لفظ القرين واستعمالاته في القرآن الكريم، فشحذت الهمة للوقوف على هذا اللفظ وتحرير الخلاف حوله، في بحث متواضع عنونته بـ:

---

(١) محمد بن أحمد ابن جزي، "التسهيل لعلوم التنزيل". تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي. (ط١، بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ١٤١٦هـ)، ١: ١٦، بتصرف.

لفظ القرين في القرآن الكريم
- دراسة تحليلية -

❁ أهمية الموضوع:

١-أن الخلاف في هذه المسألة متقدم من عهد السلف ومن تبعهم حتى عصرنا هذا.

٢-أن معنى القرين من المعاني الشرعية التي يجب معرفتها واستيعابها.

٣-أن النظر من قبل المتخصص في هذه المسائل أولى من تركها لمن لا يحسن ذلك.

❁ أسباب اختيار الموضوع:

١-أهمية هذا الموضوع كما سبق.

٢-رغبتي في كسب الملكة في التعامل مع اختلاف المفسرين في مثل هذه المسائل.

٣-المساهمة في قطع الطريق على كل طاعن في كتاب الله بوجود تعارض أو نحوه.

٤-إضافة للمكتبة التفسيرية بمثل هذا البحث المتواضع.

❁ أهداف البحث:

١-بيان معنى القرين لغة واصطلاحاً.

٢-معرفة استعمالات القرآن الكريم للفظ القرين ومشتقاته.

٣-تحرير الخلاف في لفظ "القرين" في الآيات المختلف فيها.

❁ حدود البحث:

ستكون الدراسة حول لفظ القرين والخلاف فيه، وذلك في أربعة مواضع، وهي:

١-قوله تعالى: ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴾ [الصافات: ٥١]

٢-وقوله تعالى: ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ﴾ [فصلت: ٢٥]

٣-وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾ [ق: ٢٣]

٤-وقوله تعالى: ﴿قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِن كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾ [ق: ٢٧]

❁ الدراسات السابقة:

بعد الرجوع إلى أوعية البحث المعتبرة وسؤال أهل التخصص، لم أجد بحثاً أفرد لفظ القرين في القرآن الكريم بدراسة كما أهدف إليه في هذه الدراسة.

❁ خطة البحث:

قسمت البحث إلى: مقدمة، وتمهيد، ومبحثان، وخاتمة، وفهرس.

فالمقدمة اشتملت على: أهمية البحث، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وحدود البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث.

وأما التمهيد، ففيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بمصطلح القرين لغة.

المطلب الثاني: التعريف بمصطلح القرين اصطلاحاً.

وأما المبحثان، فهما كالتالي: -

المبحث الأول: استعمالات القرآن الكريم للفظ القرين ومشتقاته، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: استعمال القرآن الكريم للفظ "القرين".

المطلب الثاني: استعمال القرآن الكريم للفظ "مقترنين".

المطلب الثالث: استعمال القرآن الكريم للفظ "مقرنين".

المطلب الرابع: استعمال القرآن الكريم للفظ "قرن".

المبحث الثاني: المراد بالقرين في الآيات المختلف فيها، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: المراد بالقرين في قوله تعالى: ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴾ [الصافات: ٥١].

المطلب الثاني: المراد بالقرين في قوله تعالى: ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُوا۟ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَٰسِرِينَ﴾ [فصلت: ٢٥].

المطلب الثالث: المراد بالقرين في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَىَّ عَتِيدٌ﴾ [ق: ٢٣].

المطلب الرابع: المراد بالقرين في قوله تعالى: ﴿قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ وَلَٰكِن كَانَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ﴾ [ق: ٢٧].

وأما الخاتمة، ففيها: أهم النتائج والتوصيات.

وأما الفهرس، ففيه: فهرس المصادر والمراجع.

❁ منهج البحث:

اعتمدت في البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، وفقاً للآتي: -

-استقراء لفظ القرين ومشتقاته في القرآن الكريم.

-تصنيف لفظ القرين ومشتقاته بحسب ما يهدف إليه البحث.

-تحليل معنى لفظ "القرين" في الآيات المختلف فيها ودراسته وفق التالي:

١-عَنْوَنَة المسألة بالآية المراد دراستها.

٢-بيان المعنى الإجمالي للآية.

٣-دراسة المسألة بـ:

أ. عرض الأقوال التي ذكرها المفسرون فيها.

ب. تحرير مناط الخلاف في المسألة.

ت. عرض أدلة كل قول (نقلاً ذلك عنهم أو من خلال استنباطه من كلامهم).

ث. الترجيح.

التمهيد:

المطلب الأول: التعريف بمصطلح القرين لغة

إن بيان المعنى اللغوي لأي مصطلح لابد من إرجاعه لأصله اللغوي الذي انشق منه، ومصطلح القرين يعود في اللغة إلى أصله (قَرَنَ).

قال الماوردي: "وأصل القرين من الأقران، والقِرن بالكسر المماثل لأقرانه في الصفة، والقَرْن بالفتح: أهل العصر لاقترانهم في الزمان، ومنه قَرْن البهيمة لاقترانه بمثله"(١).

ولذلك، فإن أصل مصطلح القرين هو مادة (قرن)، وأهل اللغة يُرجعون هذا الأصل إلى حروفه الصحيحة الأصلية، حتى يتبيَّن المعنى اللغوي لهذا المصطلح.

قال ابن فارس: "القاف والراء والنون أصلان صحيحان، أحدهما يدل على جمع شيء إلى شيء، والآخر شيء ينتأ بقوة وشدة"(٢)،

ومن ذلك فإن الأصل اللغوي لهذا المصطلح، يدور حول جمع الشيء إلى الشيء ومقاربته له، والعرب تستعمل هذا المصطلح اللغوي بعدة استعمالات، ومنها ما ذكرها أبو القاسم الزمخشري، فقال: "هو قَرَنَه في السن، وقَرَنَه في الحرب، القَرَن بالفتح: مثلك في السن، وبالكسر: مثلك في الشجاعة، وهم أَقْرَانُه، وهو قَرِينَه في العلم والتجارة وغيرهما، وهم أَقْرَانُه وقُرَنَاؤه، وهي قَرِينَتُها وهنّ قَرَائِنُها، وقُرِنَ الشيء بالشيء فاقْتَرَنَ به، وقَرَنَ بينهما يَقْرِن ويُقْرَن، وقَرَنَ بين الحجّ والعمرة قِرَانًا، وجاء فلان

---

(١) علي بن محمد الماوردي، "النكت والعيون". تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم. (د. ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د. ت)، ١: ٤٨٧.

(٢) أحمد بن فارس القزويني، "معجم مقاييس اللغة". تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (د. ط، بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩هـ)، ٥: ٧٦.

قَارِنَاً، وقَارَنْتُه، وتَقَارَنُوا واقْتَرَنُوا؛ وجاؤوا مُقْتَرِنِين، وأعطاه بعيرين في قَرَنٍ وفي قِرَان وهو حبل يَقْرِنَان به، وناولني قِرَاناً وقَرْنَاً أَقْرِنُ لك وأَقْرَاناً وقَرْنَاً"(١)

ومما سبق، فإن القرين في اللغة: صفة للصاحب الملازم المقترن بالشيء(٢).

قال تعالى: ﴿فَلَوْلَآ أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ مَعَهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ﴾ [الزخرف: ٥٣]

المطلب الثاني: التعريف بمصطلح القرين شرعاً

إن التعريف الشرعي للفظ القرين ينطلق من تعريفه اللغوي، وهو ما ذكرت في المطلب السابق، فلفظ القرين ذكره الله في القرآن الكريم في عدة مواضع، ومع تعدد هذه المواضع؛ إلا أنه يدور معناها حول المصاحبة والملازمة، وهي صفة لازمة لهذا المصطلح، وعليه، فإن الاصطلاح الشرعي لهذا اللفظ يُطلق على أكثر من نوع اتصف بوصف الملازمة والمصاحبة، ولذلك تعددت استعمالات القرآن الكريم لهذا المصطلح بحسب كل موضع.

قال الفيروزآبادي: " والقرين جاء في القرآن لأربعة معان:

الأول: بمعنى الشريك والمعين: ﴿وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَٰنُ لَهُۥ قَرِينًا فَسَآءَ قَرِينًا﴾[النساء: ٣٨]، وقال: ﴿فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ﴾ [الزخرف: ٣٨]، أي: بئس المعين.

---

(١) محمود بن عمرو الزمخشري، "أساس البلاغة". تحقيق: محمد باسل عيون السود. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ)، ٢: ٧٣.

(٢) انظر: الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، "المفردات في غريب القرآن". تحقيق: صفوان عدنان الداودي. (ط١، دمشق: دار القلم- بيروت: الدار الشامية، ١٤١٢هـ)، ص: ٦٦٧؛ محمد بن الحسن ابن دريد، "جمهرة اللغة". تحقيق: رمزي منير بعلبكي. (ط١، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م)، ٢: ٧٩٤.

الثاني: بمعنى الكرام الكاتبين: ﴿قَالَ قَرِينُهُۥ﴾، ﴿وَقَالَ قَرِينُهُۥ﴾.

الثالث: بمعنى الشياطين الموسوسين: ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ﴾، ﴿نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ﴾ [الزخرف: ٣٦]، أي: موسوس.

الرابع: بمعنى الشياطين تحت تسخير سليمان عليه السَّلام مقيَّدين: ﴿وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ﴾[ص: ٣٨] "(١)

ومما سبق، فإن الاصطلاح الشرعي للفظ القرين، يُطلق على الشيطان، وعلى الصاحب من الإنس، وعلى المَلَك الموكل بعمل ابن آدم.

وسيكون تفصيل ذلك في المبحث التالي من هذا البحث.

المبحث الأول: استعمالات القرآن الكريم للفظ القرين ومشتقاته

إن لفظ القرين ومشتقاته جاء في القرآن الكريم في أكثر من ثلاثين موضعاً، ولكل موضع منها معنى يناسب دلالة الآية وسياقها، وقد يتكرر ذلك المعنى في أكثر من موضع، وما أريده هنا هو عرض هذه المواضع للفظ القرين ومشتقاته مع ذكر المعاني التي تدور حولها إجمالاً.

وبعد استقراء للفظ (القرين) ومشتقاته، اتّضح لي بأنها جاءت بهذه الاشتقاقات (قرناء – مقترنين – مقرنين – قرن – قرون)، وسأذكر معنى كل اشتقاق على حده حتى يتّضح استعمال القرآن لهذه اللفظة ومشتقاتها، وذلك وفق المطالب التالية: –

المطلب الأول: استعمال القرآن الكريم للفظ "القرين"

(١) محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، "بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز". تحقيق: محمد علي النجار. (د. ط، القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية– لجنة إحياء التراث الإسلامي، د. ت)، ٤: ٢٦١.

جاء هذا اللفظ في القرآن الكريم في سبعة مواضع وذلك بصيغة المفرد والجمع، وهذه الألفاظ تدور حول عدة معانٍ(١)، وهي: -

١-الشريك الملازم كما في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَهُۥ قَرِينٗا فَسَآءَ قَرِينٗا﴾ [النساء: ٣٨]، وقوله تعالى: ﴿وَمَن يَعۡشُ عَن ذِكۡرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ نُقَيِّضۡ لَهُۥ شَيۡطَٰنٗا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٞ﴾ [الزخرف: ٣٦](٢)

٢-الشيطان، كما في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيۡتَ بَيۡنِي وَبَيۡنَكَ بُعۡدَ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ فَبِئۡسَ ٱلۡقَرِينُ﴾ [الزخرف: ٣٨]، وقوله تعالى: ﴿وَقَيَّضۡنَا لَهُمۡ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُواْ لَهُم مَّا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ وَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ خَٰسِرِينَ﴾ [فصلت: ٢٥]، وقوله تعالى: ﴿قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطۡغَيۡتُهُۥ وَلَٰكِن كَانَ فِي ضَلَٰلِۭ بَعِيدٖ﴾ [ق: ٢٧](٣).

---

(١) بعض هذه الألفاظ اختلف العلماء في معناها وهو محل الدراسة في هذا البحث وستكون تجلية ذلك في المبحث الثاني.

(٢) انظر: محمد بن جرير الطبري، "جامع البيان في تأويل القرآن". تحقيق: أحمد محمد شاكر. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ)، ٨: ٣٥٨؛ الحسين بن مسعود البغوي، "معالم التنزيل في تفسير القرآن". تحقيق: عبد الرزاق المهدي. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ)، ١: ٦٢١؛ عبد الرحمن بن علي الجوزي، "زاد المسير في علم التفسير". تحقيق: عبد الرزاق المهدي. (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ)، ٤: ٧٨.

(٣) انظر: الطبري، "جامع البيان"، ٢١: ٤٥٨؛ البغوي، "معالم التنزيل"، ٤: ١٦١؛ عبد الحق بن غالب المحاربي، "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز". تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ)، ٥: ٥٥؛ إسماعيل بن عمر ابن كثير، =

٣-الصاحب من الإنس، كما في قوله تعالى: ﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ﴾ [الصافات: ٥١](١)

٤-الملك الموكل بعمل ابن آدم، كما في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾ [ق: ٢٣](٢).

المطلب الثاني: استعمال القرآن الكريم للفظ "مقترنين"

جاء هذا اللفظ في موضع واحد من كتاب الله، وهو قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَآ أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ مَعَهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ﴾ [الزخرف: ٥٣]، ومعنى مقترنين هنا يدور حول **التتابع والمسايرة للحماية وإقامة الحجة**(٣).

المطلب الثالث: استعمال القرآن الكريم للفظ "مقرنين"

أ. جاء هذا اللفظ بضم الميم وفتح القاف وتشديد الراء المفتوحة "مُقرَّنين" في ثلاثة مواضع من كتاب الله، وهي: -

١. قوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ﴾ [إبراهيم: ٤٩]

٢. قوله تعالى: ﴿وَإِذَآ أُلْقُواْ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْاْ هُنَالِكَ ثُبُورًا﴾

=

"تفسير القرآن العظيم". تحقيق: سامي بن محمد سلامة. (ط٢، دمشق: دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ)، ٧: ٤٠٣؛ الفيروزآبادي، "بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز"، ٤: ٢٦٠.

(١) انظر: الماوردي، "النكت والعيون"، ٥: ٤٩؛ ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ٧: ١٥.

(٢) انظر: البغوي، "معالم التنزيل"، ٤: ٢٧٤؛ ابن الجوزي، "زاد المسير"، ٤: ١٦١.

(٣) انظر: الطبري، "جامع البيان"، ٢١: ٦٢٠؛ الماوردي، "النكت والعيون"، ٥: ٢٣١؛ ابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٥: ٦٠.

[الفرقان: ١٣]

٣. قوله تعالى: ﴿وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ﴾ [ص: ٣٨]

والمعنى الذي يدور حوله هذا اللفظ في جميع هذه المواضع، هو أنهم **موثقون ومكبلون في الأغلال مع شياطينهم أو مع بعضهم لبعض**(١).

ب. وجاء هذا اللفظ بضم الميم وسكون القاف وكسر الراء المخففة "مُقرِنين" وذلك في موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿لِتَسْتَوُۥا۟ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ثُمَّ تَذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا۟ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾ [الزخرف: ١٣]، ومعنى ذلك **قادرين مُطيقين**(٢).

المطلب الرابع: استعمال القرآن الكريم للفظ "قرن"

جاء هذا اللفظ في كتاب الله في تسعة عشر موضعاً بصيغة المفرد والجمع، وسأبين المعاني التي تدور حولها تلك الألفاظ على النحو التالي: -

أ. صيغة المفرد "قرن" بفتح القاف وسكون الراء جاء في ستة مواضع، وهي: -

١-قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَٰرَ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ﴾ [الأنعام: ٦]

---

(١) انظر: البغوي، "معالم التنزيل"، ٣: ٤٨؛ محمد بن أحمد القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن". تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. (ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ)، ١٣: ٨؛ ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ٤: ٥٢٢.

(٢) انظر: الماوردي، "النكت والعيون"، ٥: ٢١٨؛ ابن الجوزي، "زاد المسير"، ٤: ٧٣؛ ابن جزي، "التسهيل لعلوم التنزيل"، ٢: ٢٥٥.

٢-قوله تعالى: ﴿وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هُمۡ أَحۡسَنُ أَثَٰثٗا وَرِءۡيٗا﴾ [مريم: ٧٤]

٣-قوله تعالى: ﴿وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هَلۡ تُحِسُّ مِنۡهُم مِّنۡ أَحَدٍ أَوۡ تَسۡمَعُ لَهُمۡ رِكۡزٗا﴾ [مريم: ٩٨]

٤-قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنشَأۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِمۡ قَرۡنًا ءَاخَرِينَ﴾ [المؤمنون: ٣١]

٥-قوله تعالى: ﴿كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ﴾ [ص: ٣]

٦-قوله تعالى: ﴿وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هُمۡ أَشَدُّ مِنۡهُم بَطۡشٗا فَنَقَّبُواْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ هَلۡ مِن مَّحِيصٍ﴾ [ق: ٣٦]

فلفظ القرن في المواضع السابقة معناه **الأمة من الناس في زمن واحد على تعدد الأقوال في تحديد هذا الزمن وتلك الأمم**(١).

ب. صيغة الجمع "قرون" بضم القاف والراء جاء في ثلاثة عشر موضعاً، وهي: -

١-قوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَا ٱلۡقُرُونَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ﴾ [يونس: ١٣]

٢-قوله تعالى: ﴿فَلَوۡلَا كَانَ مِنَ ٱلۡقُرُونِ مِن قَبۡلِكُمۡ أُوْلُواْ بَقِيَّةٖ يَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡفَسَادِ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّنۡ أَنجَيۡنَا مِنۡهُمۡۗ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَآ أُتۡرِفُواْ فِيهِ وَكَانُواْ مُجۡرِمِينَ﴾ [هود: ١١٦]

٣-قوله تعالى: ﴿وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِنَ ٱلۡقُرُونِ مِنۢ بَعۡدِ نُوحٖۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا

(١) انظر: علي بن أحمد الواحدي، "التفسير البسيط". تحقيق: رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود. (ط١، الرياض: عمادة البحث العلمي- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ)، ٨: ١٨؛ ابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٢: ٢٦٨؛ ابن الجوزي، "زاد المسير"، ٢: ٩.

بَصِيرًا﴾ [الإسراء: ١٧]

٤-قوله تعالى: ﴿قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ﴾ [طه: ٥١]

٥-قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَٰكِنِهِمْ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ﴾ [طه: ١٢٨]

٦-قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قُرُونًا ءَاخَرِينَ﴾ [المؤمنون: ٤٢]

٧-قوله تعالى: ﴿وَعَادًا وَثَمُودَا۟ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونًۢا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا﴾ [الفرقان: ٣٨]

٨-قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [القصص: ٤٣]

٩-قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّآ أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۚ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾ [القصص: ٤٥]

١٠-قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ ۚ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ۚ وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [القصص: ٧٨]

١١-قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ ۖ أَفَلَا يَسْمَعُونَ﴾ [السجدة: ٢٦]

١٢-قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [يس: ٣١]

١٣-قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [الأحقاف: ١٧]

فلفظ "القرون" فيما سبق من الآيات يدور معناه حول **الأمم من الناس في**

زمن سابق(١).

بعد هذا العرض لمعنى القرين ومشتقاته، يتَّضح تنوع استعمال القرآن الكريم لهذا المصطلح ومشتقاته، مما يُرشد إلى أن تلك الألفاظ ومشتقاتها تتباين أحياناً في معانيها، وما نحن بصدده هو تحرير استعمال القرآن الكريم للفظ القرين تحديداً، وهو ما سنشرع فيه في المبحث التالي، والله الموفق.

المبحث الثاني: المراد بالقرين في الآيات المختلف فيها

إن استعمال القرآن الكريم للفظ القرين تنوع في معناه بحسب كل موضع، وأبرز ما يوجّه المعنى في تلك المواضع هو سياق الآيات التي ورد فيها، والعلماء رحمهم الله اتفقوا في بعض تلك المواضع واختلفوا في بعضها، وما سأشرع في دراسته في هذا المبحث هو الوقوف على تلك المواضع التي اختلف فيها العلماء، وبيان كلام العلماء حولها، ومن ثمَّ الوصول بحول الله إلى الراجح بحسب ما يظهر لي، وذلك بعرض أدلة كل قول في كل موضع ودراستها دراسة محررة، وذلك وفق المطالب التالية: -

المطلب الأول: المراد بالقرين في قوله تعالى: ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴾ [الصافات: ٥١]

المعنى الإجمالي للآية:

يخبر الله جل وعلا في هذه الآية عن حال أهل الجنة عندما يتساءلون عن حالهم في الجنة وفي دنياهم، وهذا تساؤل لتَذَكّر ما أنعم الله عليهم من دخول الجنة، ثم أخبر الله عن قول أحدهم بقصته مع قرينه الذي أراد غوايته في الدنيا، وذكر حال هذا

(١) انظر: الطبري، "جامع البيان"، ١٥: ٣٧، ١٧: ٤٠٧، ١٨: ٣١٨، ١٨: ٣٩٧، ١٩: ٣٣؛ الواحدي، "التفسير البسيط"، ١٧: ٤٠٣، ١٧: ٤٠٦؛ القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ١٢: ١٢٥، ١٣: ٣١٦.

القرين بأنه أصبح من أهل النار والعياذ بالله(١).

الدراسة:

ذكر العلماء في معنى القرين في الآية قولين: –

القول الأول: إن المراد بالقرين الشيطان، وهو قول مجاهد(٢).

القول الثاني: إن المراد بالقرين الصاحب من الإنس في الدنيا.

ثم اختلف أصحاب هذا القول في تعيين هذا الصاحب من الإنس، وذكروا فيه عدة أقوال، وهي: –

١–إنه شريك كافر لذلك المؤمن الذي جاءت الآيات تتحدث عنه، وهو قول ابن عباس رضي الله عنه(٣).

٢–إنهما أخوان من بني اسرائيل وهما اللذان ذكرهما الله في سورة الكهف في قوله تعالى: ﴿وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ﴾ [الكهف: ٣٢] إلى آخر قصتهما، وهو قول

(١) انظر: ابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٤: ٤٧٣؛ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان". تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ)، ص: ٧٠٣.

(٢) انظر: مجاهد بن جبر المخزومي، "تفسير مجاهد". تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل. (ط١، مصر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، ١٤١٠هـ)، ص: ٥٦٨؛ وأخرجه الطبري، "جامع البيان"، ٢١: ٤٥؛ وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم. عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، "الدر المنثور". (د. ط، بيروت: دار الفكر، د. ت)، ٧: ٩٠.

(٣) أخرجه الطبري، "جامع البيان"، ٢١: ٤٥؛ عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم، "تفسير القرآن العظيم". تحقيق: أسعد محمد الطيب. (ط٣، المملكة العربية السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٩هـ)، ١٠: ٣٢١٥.

مقاتل(١).

٣-إنهما اللذان ذكر الله تعالى في قوله ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰ لَيۡتَنِي لَمۡ أَتَّخِذۡ فُلَانًا خَلِيلٗا﴾ [الفرقان: ٢٨](٢).

٤-إنهما شريكان في الدنيا من غير تعيين(٣).

وبالنظر فيما سبق، يتضح بأن أصل الخلاف بين المفسرين في تحديد المراد بالقرين في الآية هو: هل هذا القرين هو شيطان من الجن أم هو الصاحب من الإنس على اختلاف في تعيين هذا الصاحب؟، وعليه فإن لكل قول أدلته ومرجحاته، وسأبين تلك الأدلة لكل قول على النحو التالي: -

أدلة أصحاب القول الأول:

١-إنه مروي عن مجاهد وهو من أئمة التفسير المعتبرين.

٢-إن موضوع الآيات يتحدث عن دعوة هذا القرين صاحبه للكفر باليوم الآخر والبعث، وقد صرَّحت آية في كتاب بأن مثل هذه الدعوة تأتي من القرين وهو الشيطان، كما في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَهُۥ قَرِينٗا فَسَآءَ قَرِينٗا﴾ [النساء: ٣٨]

قال ابن كثير في معرض تفسيره لهذه الآية: "أي: إنما حملهم على صنيعهم هذا القبيح وعدولهم عن فعل الطاعة على وجهها الشيطان؛ فإنه سول لهم وأملى لهم،

---

(١) انظر: مقاتل بن سليمان البلخي، "تفسير مقاتل بن سليمان". تحقيق: عبد الله محمود شحاته. (د. ط، بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٣هـ)، ٣: ٦٠٧.

(٢) انظر: ابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٤: ٤٧٣.

(٣) أخرج الطبري، "جامع البيان"، ٢١: ٤٥، عن فُرات بن ثعلبة البهراني أثراً مطولاً فيه قصة هذين الشريكين.

وقارنهم فحسَّن لهم القبائح"(١)

٣-إن الشيطان يُقيّضه الله لمن أعرض عن ذكره عموماً، فيجعله قريناً لهذا المعرض فيزيّن له سبل الغواية، كما في قول الله تعالى: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ [الزخرف: ٣٦].

قال السعدي: "وقيَّض له الرحمن شيطاناً مريداً، يقارنه ويصاحبه، ويعده ويمنيه، ويؤزه إلى المعاصي أزاً"(٢)

١٤-إن سياق الآيات لا يمنع أن يكون ذلك القرين هو الشيطان، وذلك في غوايته لابن آدم في الدنيا أو في مصيره يوم القيامة، فالشيطان من أهل النار، كما قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ هَٰذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر: ٣٩- ٤٣]

أدلة أصحاب القول الثاني:

١-إنه قول لابن عباس رضي الله عنه وهو إمام مجاهد في التفسير.

٢-إن هذا القول قال به جمهور المفسرين.

٣-إن معنى القرين في القرآن الكريم لا يقتصر على الشيطان كما بيّنت في المبحث الأول.

٤-إن سياق الآيات يبيّن توافق المتحاورين في مصالح دنياهم وما كانوا يستبعدونه من مصيرهم الأخروي؛ مما يسوغ القول بأن هذا القرين صاحب من الإنس وليس شيطاناً.

٥-إن سياق الآيات يُصور حال المؤمن في استبعاده الفكاك من هذا القرين

(١) ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ٢: ٣٠٣.

(٢) السعدي، "تيسير الكريم الرحمن"، ص: ٧٦٦.

الملاصق له، فصوّره بالقرين لشدة مجالسته فكأنه شيطان.

قال البقاعي: "ولما كان ظنه أنه لا يخلص من شر ذلك القرين الذي يحدث عنه فنجاه الله منه على خلاف الظاهر، فكان ذلك إحدى النعم الكبرى، نبه عليه بالتأكيد فقال: ﴿إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ﴾ أي جليس من الناس كأنه شيطان مبين"(١)

٦-إن سياق الآيات يؤكد بأن لو كان هذا القرين شيطاناً؛ لما كان الإخبار عنه بهذا التفصيل مفيداً للسامع؛ لأن كل منهم كان له قرين من الشياطين، وكلهم يعلمون بأن مصير تلك الشياطين النار.

قال ابن عاشور: "وطريق حكاية تصدي القائل من أهل الجنة، لإخبار أهل مجلسه بحاله يبطل هذا التفسير؛ لأنه لو كان المراد الشيطان لكان إخباره به غير مفيد، فما من أحد منهم إلا كان له قرين من الشياطين، وما منهم إلا عالم بأن مصير الشياطين إلى النار"(٢)

الترجيح:

مما سبق يترجح لي بأن معنى القرين في الآية هو الصاحب من الإنس وليس الشيطان، وذلك للمرجحات التالية: -

-إن هذا قول جمهور المفسرين.

-إن سياق الآيات يؤكد هذا المعنى بما بيّنت في أدلة القائلين به.

-إن قول مجاهد بأن القرين هو الشيطان يمكن توجيهه، حيث يطلق الشيطان

---

(١) إبراهيم بن عمر البقاعي، "نظم الدرر في تناسب الآيات والسور". (د. ط، القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، د. ت)، ١٦: ٢٣٤.

(٢) محمد الطاهر بن محمد ابن عاشور، "التحرير والتنوير- تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد". (د. ط، تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤هـ)، ٢٣: ١١٨.

كذلك على شيطان الإنس؛ لاشتراكهم في الوسوسة والغواية.

قال ابن كثير: "ولا تنافي بين كلام مجاهد، وابن عباس؛ فإن الشيطان يكون من الجن فيوسوس في النفس، ويكون من الإنس فيقول كلاماً تسمعه الأذنان، وكلاهما متقاربان، قال الله تعالى: ﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا﴾ [الأنعام: ١١٢] وكل منهما يوسوس، كما قال تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦﴾ [سورة الناس: ١-٦]"(١)، والله أعلم.

المطلب الثاني: المراد بالقرين في قوله تعالى: ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُوا۟ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَٰسِرِينَ﴾ [فصلت: ٢٥]

المعنى الإجمالي للآية:

ذكر الله جل وعلا بأنه هيأ وأعدَّ للكفار المعرضين عن دعوة رسله قرناء ملازمين لهم؛ ليُزينوا لهم أعمالهم السيئة في دنياهم، ويزينوا لهم تكذيبهم باليوم الآخر وعدم الاستعداد له، حتى يستوجبوا بذلك العذاب مع من سبقهم من المكذبين في الأمم السالفة من الجن والإنس، وحكم الله عليهم بالخسارة الدنيوية والأخروية(٢).

الدراسة:

ذكر العلماء في معنى القرناء في الآية قولين:

---

(١) ابن كثير، " تفسير القرآن العظيم، ٧: ١٥.

(٢) انظر: الطبري، "جامع البيان"، ٢١: ٤٥٨؛ الثعلبي، "الكشف والبيان"، ٨: ٢٩٢؛ ابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٥: ١٢.

القول الأول: إن المراد بالقرناء هم الشياطين من الجن فقط، وهو قول مجاهد والسدي(١).

القول الثاني: إن المراد بالقرناء هم شياطين الجن والإنس، وقال به بعض المفسرين(٢).

وبالنظر لما سبق من أقوال، فإن مدار الخلاف هو: هل يقتصر وصف القرناء في الآية على شياطين الجن، أم يشمل كذلك شياطين الإنس؟ ولتحرير هذه المسألة، سأعرض أدلة الفريقين، وذلك على النحو التالي: -

أدلة أصحاب القول الأول:

١-إن هذا القول قال به أئمة السلف كمجاهد والسدي وغيرهم من أئمة التفسير.

٢-إن وصف القرين في معهود القرآن الكريم ينصرف عادة إلى الشيطان من الجن، وقد وردت آيات من كتاب الله في ذلك، قال تعالى: ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ﴾ [الزخرف: ٣٦، ٣٧]، وقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَٰنُ لَهُۥ قَرِينًا فَسَآءَ قَرِينًا﴾

---

(١) انظر: المخزومي، "تفسير مجاهد"، ص: ٥٨٦؛ الطبري، "جامع البيان"، ٢١: ٤٥٨؛ الثعلبي، "الكشف والبيان"، ٨: ٢٩٢.

(٢) انظر: محمد بن محمد الماتريدي، "تأويلات أهل السنة". تحقيق: د. مجدي باسلوم. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٦هـ)، ٩: ٧٥؛ عبد الكريم بن هوازن القشيري، "لطائف الإشارات". تحقيق: إبراهيم البسيوني. (ط٣، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د. ت)، ٣: ٣٢٥؛ ابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٥: ١٢؛ القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ١٥: ٣٥٤.

[النساء: ٣٨]، فالشيطان هنا هو شيطان الجن الذي توعَّد بغواية الإنسان(١).

٣-إن بعض المفسرين صرَّح بتفسير القرناء في الآية بما جاء في آية الزخرف المذكورة آنفاً، وهي قوله تعالى: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ﴾ [الزخرف: ٣٦، ٣٧، ٣٨] ووجه العلاقة بين الآيتين أن كلاهما تتحدَّثان عن الكفار المعرضين، وأن لفظ الوعيد اتَّحد في الآيتين وهو تقييض الشيطان لهم، وعليه: فإن القرين في هذه الآية جاء عاماً وخُصّص بما جاء في آية الزخرف بأنه الشيطان، وبذلك فإن اللفظ العام هنا يُحمل على الخاص في آية الزخرف(٢).

قال السعدي: "وهذا التسليط والتقييض من الله للمكذبين الشياطين، بسبب إعراضهم عن ذكر الله وآياته، وجحودهم الحق كما قال تعالى: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ﴾ [الزخرف: ٣٦، ٣٧]"(٣)

٤-إنه ثبت في السنة النبوية أن لكل إنسان قريناً من الجن وهو الشيطان،

---

(١) انظر: الطبري، "جامع البيان"، ٢١: ٦٠٣.

(٢) انظر: محمود بن عمرو الزمخشري، "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل". (ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ)، ٤: ١٩٦؛ عبد الله بن أحمد النسفي، "مدارك التنزيل وحقائق التأويل". تحقيق: يوسف علي بديوي. (ط١، بيروت: دار الكلم الطيب، ١٤١٩هـ)، ٣: ٢٣٣؛ ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ٧: ١٧٤؛ محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي، "أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن". (د. ط، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ)، ٧: ٢٧.

(٣) السعدي، "تيسير الكريم الرحمن"، ص: ٧٤٨.

ويسلطه الله على من ضل وكفر، فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ما منكم من أحد، إلا وقد وكل به قرينه من الجن**» قالوا: وإياك؟ يا رسول الله قال: «**وإياي، إلا أن الله أعانني عليه فأسلم، فلا يأمرني إلا بخير**»(١)

أدلة أصحاب القول الثاني:

١–إن هذا القول قال به بعض أئمة التفسير المعتبرين وهم ابن عطية، والرازي، والقرطبي، وابن جزي، وابن كثير، والبقاعي، وابن عاشور(٢).

قال ابن عطية: "﴿ ۞ وَقَيَّضۡنَا لَهُمۡ قُرَنَآءَ ﴾ [سورة فصلت:٢٥] أي: يسرنا لهم قُرَناءَ سوء من الشياطين وغواة الإنس"(٣)

٢–إن الآية الكريمة جاءت عامة في كل قرين، ولم تُخصص قرين الجن دون غيره، فحملها المفسرون على العموم في كل قرين سواءً من الجن أو الإنس، حيث إنهم يتصفون بالتأثير على من يلازمونه.

---

(١) مسلم بن الحجاج النيسابوري، "المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم". تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (د. ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ت)، ٤: ٢١٦٧؛ حديث رقم ٢٨١٤؛ باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس وأن مع كل إنسان قريناً.

(٢) انظر: ابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٥: ١٢؛ محمد بن عمر الرازي، "مفاتيح الغيب". (ط٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ)، ٢٧: ٥٥٨؛ القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ١٥: ٣٥٤؛ ابن جزي، "التسهيل لعلوم التنزيل"، ٢: ٢٤٠؛ ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ٧: ١٧٤؛ البقاعي، "نظم الدرر"، ١٧: ١٧٤؛ ابن عاشور، "التحرير والتنوير"، ٢٤: ٢٧٤.

(٣) ابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٥: ١٢.

قال ابن عاشور: "والقرناء جمع: قرين، وهو الصاحب الملازم، والقرناء هنا: هم الملازمون لهم في الضلالة: إما في الظاهر مثل دعاة الكفر وأئمته، وإما في باطن النفوس مثل شياطين الوسواس الذين قال الله فيهم: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾﴾ [الزخرف: ٣٦]"(١).

٣-إن لفظ قرناء في الآية يفيد المماثلة في الجنس والصفات، حيث إن القرين الذي يُزيّن لقرينه الأقرب أن يكون من جنسه وصفته، ولذلك لا يقتصر لفظ القرين على قرين الجن دون غيره(٢).

قال الرازي: "فهو تعالى قيض القرناء لهم بمعنى: أنه تعالى أخرج كل أحد إلى آخر من جنسه، فقيض أحد الزوجين للآخر، والغني للفقير، والفقير للغني، ثم بين تعالى أن بعضهم يزين المعاصي للبعض"(٣).

وقال البقاعي: "﴿لَهُمْ قُرَنَآءَ﴾ [سورة فصلت:٢٥] أي: أشخاصاً أمثالهم في الأخلاق والأوصاف أقوياء، وهم مع كونهم شديدي الالتصاق بهم والإحاطة، في غاية النحس والشدة في اللؤم والخبث واللجاجة، فيما يكون به ضيق الخير واتساع الشر من غواة الجن والإنس"(٤).

الترجيح:

مما سبق يترجَّح لي بأن معنى قرناء في الآية، هم قرناء الجن وهم الشياطين دون

---

(١) ابن عاشور، "التحرير والتنوير"، ٢٤: ٢٧٤.

(٢) انظر: عبد الله بن مسلم ابن قتيبة، "تأويل مشكل القرآن". تحقيق: إبراهيم شمس الدين. (د. ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د. ت)، ص: ٢٣٩؛ الرازي، "مفاتيح الغيب"، ٢٧: ٥٥٨؛ البقاعي، "نظم الدرر"، ١٧: ١٧٤.

(٣) الرازي، "مفاتيح الغيب"، ٢٧: ٥٥٨.

(٤) البقاعي، "نظم الدرر"، ١٧: ١٧٤.

غيرهم، وذلك للمرجحات التالية: -

-إنه القول المشهور عند مفسري التابعين ولم يرد خلافه عنهم.

-إن لفظ القرين في القرآن والسنة ينصرف عادة إلى قرين الجن وهو الشيطان دون غيره.

-إن الآية القرآنية مُفسَّرة بآية الزخرف وآية النساء التي نصَّت على أن القرين هو الشيطان، وهذا من تفسير القرآن بالقرآن الذي يجب الالتفات إليه.

قال الشنقيطي: "وقد دل قوله في آية «الزخرف»: ﴿فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ﴾ على أن قرناء الشياطين المذكورين في آية «فصلت» وآية «الزخرف» وغيرهما - جديرين بالذم الشديد، وقد صرح - تعالى - بذلك في سورة «النساء» في قوله: ﴿وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَٰنُ لَهُۥ قَرِينًا فَسَآءَ قَرِينًا﴾"(١)، والله أعلم.

المطلب الثالث: المراد بالقرين في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَىَّ عَتِيدٌ﴾ [ق: ٢٣]

المعنى الإجمالي للآية:

يخبر تعالى عن موقف قرين الإنسان عندما يجيء معه يوم القيامة، فيقول يا رب هذا ما لديَّ عن هذا الإنسان وهو مُعَد وحاضر ومحفوظ(٢).

---

(١) الشنقيطي، "أضواء البيان"، ٧: ٢٨.

(٢) انظر: الطبري، "جامع البيان"، ٢٢: ٣٥٣؛ الثعلبي، "الكشف والبيان"، ٩: ١٠١؛ القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ١٧: ١٦؛ عبد الله بن عمر البيضاوي، "أنوار التنزيل وأسرار التأويل". تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ)، ٥: ١٤٢.

الدراسة:

ذكر العلماء في معنى القرين في الآية ثلاثة أقوال:

القول الأول: إن المراد بالقرين هو الملك الموكل بالإنسان وعمله، وهو قول قتادة، ومقاتل، وابن جريج، وعبدالرحمن بن زيد(١).

القول الثاني: إن المراد بالقرين هو الشيطان، رُوي عن مجاهد(٢).

القول الثالث: إن المراد بالقرين هو الصاحب من الإنس، رُوي عن ابن زيد(٣).

وبالنظر لما سبق، فإن أقوال العلماء في تحديد المراد بالقرين في الآية متباينة، ولتحرير هذه المسألة فإني سأعرض أدلة كل قول على النحو التالي: –

أدلة أصحاب القول الأول:

١–إن هذا القول هو قول كبار مفسري التابعين، كما سبق بيانه.

٢–إن هذا القول هو قول جمهور المفسرين، ومنهم ابن قتيبة، والطبري،

---

(١) انظر: البلخي، "تفسير مقاتل بن سليمان"، ٤: ١١٣؛ أخرجه الطبري، "جامع البيان"، ٢٢: ٣٥٣ عن قتادة وابن زيد؛ عزاه الماوردي، "النكت والعيون"، ٥: ٣٥٠، لهم؛ وعزاه ابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٥: ١٦٣، لقتادة وابن زيد؛ وعزاه السيوطي، "الدر المنثور"، ٧: ٦٠٠، لابن جريج من طريق ابن المنذر.

(٢) عزاها لمجاهد الماوردي، "النكت والعيون"، ٥: ٣٥٠؛ وكذلك القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ١٧: ١٦؛ والسيوطي، "الدر المنثور"، ٧: ٦٠٠، عزاها للفريابي عن مجاهد.

(٣) عزاه الماوردي، "النكت والعيون"، ٥: ٣٥٠، لابن زيد من رواية وهب بن منبه عنه؛ وكذلك القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ١٧: ١٦؛ وعزاه له محمد بن علي الشوكاني، "فتح القدير". (ط١، دمشق: دار ابن كثير– بيروت: دار الكلم الطيب، ١٤١٤هـ)، ٥: ٩٠؛ ونقله ابن عاشور، "التحرير والتنوير"، ٢٦: ٣١٠.

والماتريدي، والسمرقندي، والثعلبي، والواحدي، والبغوي، وابن الجوزي، والبيضاوي، وابن كثير، وغيرهم(١).

قال النسفي: "﴿وَقَالَ قَرِينُهُۥ﴾ الجمهور على أنه: الملك الكاتب الشهيد عليه"(٢).

٣-إن هذا القول تُفسِّره آية أخرى، وهي قوله تعالى: ﴿وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ [ق: ٢١]، فعن عبدالرحمن بن زيد في تفسيره لمعنى القرين، قال: هذا سائقه الذي وُكِّل به، وقرأ هذه الآية(٣)، وهذا من قبيل تفسير القرآن بالقرآن.

٤-إن هذا القول يُثبت حقيقة شهادة الملائكة على الإنسان يوم القيامة، حيث ذكر الله بأن كل نفس معها سائق وشهيد، وشهادتهم أنهم يُحضرون معهم ما كتبوه عنه، شاهدين على كل ما فيه.

قال الماتريدي حول هذه الآية: "أي: يقول الملك الذي كان عليه رقيباً: إن كل ما عمل فهو عندي حاضر من تكذيب وعمل السوء، فيشبه أن تكون شهادة الحفظة عليه هذا القول"(٤).

---

(١) انظر: ابن قتيبة، "تأويل مشكل القرآن"، ص: ٢٣٩؛ الطبري، "جامع البيان"، ٢٢: ٣٥٣؛ الماتريدي، "تأويلات أهل السنة"، ٩: ٣٥٧؛ نصر بن محمد السمرقندي، "بحر العلوم". تحقيق: محمود مطرجي (د. ط. بيروت: دار الفكر. د. ت)، ٣: ٣٣٦؛ الثعلبي، "الكشف والبيان"، ٩: ١٠١؛ الواحدي، "التفسير البسيط"، ٢٠: ٣٩٨؛ البغوي، "معالم التنزيل"، ٤: ٢٧٤؛ ابن الجوزي، "زاد المسير"، ٤: ١٦١؛ البيضاوي، "أنوار التنزيل"، ٥: ١٤٢؛ ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ٧: ٤٠٢.

(٢) النسفي، "مدارك التنزيل"، ٣: ٣٦٥.

(٣) أخرجه الطبري، "جامع البيان"، ٢٢: ٣٥٣.

(٤) الماتريدي، "تأويلات أهل السنة"، ٩: ٣٥٧.

٥-إن الآية التي تلي هذه الآية أمر الله فيها بإلقاء هذا الكافر العنيد في جهنم، والأمر هنا للقرين وهو من الملائكة الذين وكّلوا بهذه المهمة دون غيرهم.

قال الثعلبي: "فيقول الله سبحانه لقرينه: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾ قال الخليل، والأخفش: هذا كلام العرب الصحيح أن يخاطب الواحد بلفظ الاثنين، وهو جيد حسن، فيقول: ويلك أرحلاها، وازجراها، وخذاه وأطلقاه للواحد"(١).

٦-إن سياق الآيات يتحدث عن دور الملائكة مع الإنسان يوم القيامة، حيث إن لهم مهام متعددة، فمنهم السائق، ومنهم الشهيد، ومنهم الزبانية، ومنهم الكتبة، وكل هؤلاء في ذلك الموقف قرناء لهذا الإنسان، فالخطاب لهذا القرين من الملائكة بحسب مهمته.

قال ابن عطية: "ولفظ القرين: اسم جنس، فسائقه قرين، وصاحبه من الزبانية قرين، وكاتب سيئاته في الدنيا قرين وتحتمله هذه الآية"(٢).

أدلة أصحاب القول الثاني:

١-إن هذا القول مروي عن مجاهد، وهو من أئمة التفسير.

٢-إن هذا القول قال به بعض المفسرين، كالزمخشري، وابن جزي، وأبي السعود، والقاسمي، وابن عاشور(٣).

---

(١) الثعلبي، "الكشف والبيان"، ٩: ١٠١.

(٢) ابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٥: ١٦٣.

(٣) انظر: الزمخشري، "الكشاف"، ٤: ٣٨٦؛ ابن جزي، "التسهيل لعلوم التنزيل"، ٢: ٣٠٢؛ محمد بن محمد أبو السعود، "إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم". (د. ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ت)، ٨: ١٣٠؛ محمد بن محمد سعيد القاسمي، "محاسن التأويل". تحقيق: محمد باسل عيون السود. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ)، ٩: ٢١؛ ابن عاشور، "التحرير والتنوير"، ٢٦: ٣١١.

٣-إن لفظ القرين في معهود القرآن الكريم صفة للشيطان كما في مواضع متعددة من كتاب الله، ومنها قوله تعالى: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ﴾ [الزخرف: ٣٦]، فالقرين هنا: هو ذاك الشيطان الذي قيَّضه الله للإنسان المعرض(١).

قال الرازي: "وفي القرين وجهان أحدهما الشيطان الذي زين الكفر له والعصيان، وهو الذي قال تعالى فيه: ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ﴾، وقال تعالى: ﴿نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ﴾ [الزخرف: ٣٦]، وقال تعالى: ﴿فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ﴾ [الزخرف: ٣٨] فالإشارة بهذا المسوق إلى المرْتَكِبِ الفجور والفسوق"(٢)

٤-إن مهمة القرين في وصف القرآن الكريم هو الإغواء والإضلال للإنسان، وهذا متناسق مع هذه الآية، حيث قال فيها هذا القرين: قد أعددت هذا الإنسان وهيأته لجهنم بإغوائي وإضلالي.

قال الزمخشري في قوله تعالى: ﴿هَٰذَا مَا لَدَىَّ عَتِيدٌ﴾: "هذا شيء لديّ وفي ملكتي عتيد لجهنم، والمعنى: أن ملكاً يسوقه وآخر يشهد عليه، وشيطاناً مقروناً به، يقول: قد أعتدته لجهنم وهيأته لها بإغوائي وإضلالي"(٣)

٥-إن أصحاب هذا القول يُعضدون قولهم بما جاء في سياق الآية بعدها، وهو قول الله تعالى: ﴿قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ وَلَٰكِن كَانَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ﴾ [ق: ٢٧]، فقالوا بأن القرين في الآيتين واحد، وهو الشيطان، حيث ابتدأت الآية الأولى بواو عطف،

---

(١) انظر: ابن جزي، "التسهيل لعلوم التنزيل"، ٢: ٣٠٢؛ ابن عاشور، "التحرير والتنوير"، ٢٦: ٣١٣.

(٢) الرازي، "مفاتيح الغيب"، ٢٨: ١٣٦.

(٣) الزمخشري، "الكشاف"، ٤: ٣٨٦.

وابتدأت هذه الآية بدون واو عطف، على سبيل المقاولة، حيث جاء في قول القرين في الآية الأولى: ﴿هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾، ثم أتبعه بقوله: ﴿رَبَّنَا مَآ أَطۡغَيۡتُهُۥ﴾، فمقالة القرين الثانية رداً على قول الكافر الذي قال: رب هذا القرين الذي أغواني، فقال القرين مدافعاً عن موقفه: ربنا ما أطغيته.

قال الزمخشري: "فإن قلت، فأين التقاول هاهنا؟ قلت: لما قال قرينه: ﴿هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾، وتبعه قوله: ﴿قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطۡغَيۡتُهُۥ﴾، وتلاه ﴿لَا تَخۡتَصِمُواْ لَدَيَّ﴾، علم أنّ ثم مقاولة من الكافر، لكنها طرحت لما يدل عليها، كأنه قال: رب هو أطغاني، فقال قرينه: ﴿رَبَّنَا مَآ أَطۡغَيۡتُهُۥ﴾"(١)

أدلة أصحاب القول الثالث:

١-إن هذا القول نسبه بعض المفسرين لعبدالرحمن بن زيد التابعي.

٢-إن من معاني القرين الصاحب من الإنس، مما لا يمنع أن يكون هو المقصود في الآية، وبذلك وجَّه بعض المفسرين بأنه قرينه هذا هو صاحبه في الدنيا.

قال ابن عاشور: "وعن ابن زيد أيضاً: أن قرينه صاحبه من الإنس، أي الذي كان قرينه في الدنيا"(٢)

٣-إن الله جل وعلا ذكر لنا قصة المؤمن الذي يتذكر دنياه مع صاحبه الكافر، وما كان من أمرهما، حيث قال الله تعالى: ﴿قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٞ ٥١ يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُصَدِّقِينَ﴾ [الصافات: ٥١، ٥٢]، والقرين المقصود في الآية هو صاحبه الكافر من الإنس، مما يسوغ القول بأن القرين هنا هو كذلك صاحبه من الإنس.

٤-إن طبيعة الإنسان ألا يخلو من صاحب يأنس به ويتحدث معه، وهذا

(١) الزمخشري، "الكشاف"، ٤: ٣٨٧.

(٢) ابن عاشور، "التحرير والتنوير"، ٢٦: ٢١٠.

الصاحب هو من وقف معه في ذلك الموقف، وقال ما قال تحسراً وندامة على صاحبه.

قال ابن عاشور موجهاً لهذا القول: "أي هذا الذي معي، فيكون لدي بمعنى: معي، إذ لا يخلو أحد من صاحب يأنس بمحادثته والمراد به قرين الشرك المماثل... وقول القرين: ﴿هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾ مستعمل في التلهف والتحسر والإشفاق؛ لأنه لما رأى ما به العذاب علم أنه قد هُيِّئ له، أو لما رأى ما قدم إليه قرينه علم أنه لا حق على أثره"(١)

الترجيح:

مما سبق يترجَّح لي بأن معنى القرين في الآية، هو الملك الموكل بالإنسان وعمله، وذلك للمرجحات التالية: -

-إنه قول كبار التابعين وجمهور المفسرين.

-إنه موافق لسياق الآيات، والقول الموافق لسياق الآيات مقدم على غيره.

-إن القول بأن القرين هو الشيطان أقرب في الآية الأخرى التي تليها، وهو قوله تعالى: ﴿قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ وَلَٰكِن كَانَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ﴾ [ق: ٢٧]، فالقرين هنا يختلف عن القرين الذي ذكرته الآية محل الدراسة.

قال ابن عطية: "والقرين الذي في هذه الآية، غير القرين الذي في قوله تعالى: ﴿قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ﴾، إذ المقارنة تكون على أنواع"(٢)

-إن الشيطان في ذلك الموقف لا مكان له، حيث ذكر الله في الآية الأخرى أنه في موقف الدفاع عن نفسه، فكيف يتّصف بهذه الصفة ويتبنَّى هذا الدور؟!(٣).

---

(١) ابن عاشور، "التحرير والتنوير"، ٢٦: ٣١١.

(٢) ابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٥: ١٦٣.

(٣) انظر: الرازي، "مفاتيح الغيب"، ٢٨: ١٣٦.

-إن مهمة الملائكة مع الإنسان مستمرة ومتلازمة، مما يصح وصف هذا الملك بالقرين، وهذا ما جاء في سياق الآيات، والله أعلم.

المطلب الرابع: المراد بالقرين في قوله تعالى: ﴿قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ وَلَٰكِن كَانَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ﴾ [ق: ٢٧]

المعنى الإجمالي للآية:

يخبر تعالى عن موقف القرين مع قرينه يوم القيامة، حيث يتبرأ منه ومن إضلاله، ويتَّهمه بأنه هو من ابتعد واختار طريق الضلالة الذي لا انقطاع عنه(١).

الدراسة:

ذكر العلماء في معنى القرين في الآية قولين:

القول الأول: إن المراد بالقرين هو الشيطان، وهو قول ابن عباس رضي الله عنه(٢)، ومجاهد(٣)، والضحاك(٤)، وقتادة(٥)، ومقاتل(٦).

القول الثاني: إن المراد بالقرين هو الملك الموكل بعمل ابن آدم، وهو مروي

---

(١) انظر: الطبري، "جامع البيان"، ٢٢: ٣٥٧؛ الثعلبي، "الكشف والبيان"، ٩: ١٠٢؛ البغوي، "معالم التنزيل"، ٤: ٢٧٤؛ الرازي، "مفاتيح الغيب"، ٢٨: ١٣٧.

(٢) أخرجه الطبري، "جامع البيان"، ٢٢: ٣٥٧، عن ابن عباس.

(٣) المخزومي، "تفسير مجاهد"، ص: ٦١٥.

(٤) أخرجه الطبري، "جامع البيان"، ٢٢: ٣٥٧، عن الضحاك.

(٥) أخرجه عبد الرزاق بن همام الصنعاني، "تفسير عبد الرزاق". تحقيق: د. محمود محمد عبده. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ)، ٣: ٢٣٠، من طريقه عن معمر عن قتادة.

(٦) البلخي، "تفسير مقاتل بن سليمان"، ٤: ١١٣.

عن سعيد بن جبير(١).

وبالنظر لما سبق، فإن أقوال العلماء في تحديد المراد بالقرين في الآية متباينة، ولتحرير هذه المسألة فإني سأعرض أدلة كل قول على النحو التالي: -

أدلة أصحاب القول الأول:

١-إن هذا القول هو قول ابن عباس رضي الله عنه، وأئمة التابعين في التفسير.

٢-إن هذا القول هو قول جمهور المفسرين، وهم ابن قتيبة، والطبري، والزجاج، والماتريدي، والثعلبي، والبغوي، وابن الجوزي، والقرطبي، وابن كثير، وغيرهم(٢).

قال السمعاني: "قوله تعالى: ﴿قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطۡغَيۡتُهُۥ﴾ القرين: هاهنا هو الشيطان باتفاق المفسرين"(٣)

٣-إن هذا القول يُفسِّره ما جاء في الآية التي تلي هذه الآية، وهي قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَا تَخۡتَصِمُواْ لَدَيَّ وَقَدۡ قَدَّمۡتُ إِلَيۡكُم بِٱلۡوَعِيدِ ۝٢٨ مَا يُبَدَّلُ ٱلۡقَوۡلُ لَدَيَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴾ [ق: ٢٨، ٢٩]، وهذا الخصام يُؤكد بأن طرفي الخصام في النار، وهذا يُستبعد في حق

---

(١) عزاه له الثعلبي، "الكشف والبيان"، ٩: ١٠٢؛ وكذلك الواحدي، "التفسير البسيط"، ٢٠: ٤٠٢؛ وكذلك البغوي، "معالم التنزيل"، ٤: ٢٧٤؛ وكذلك القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ١٧: ١٧.

(٢) انظر: ابن قتيبة، "تأويل مشكل القرآن"، ص: ٢٣٩؛ الطبري، "جامع البيان"، ٢٢: ٣٥٧؛ الزجاج، "معاني القرآن وإعرابه"، ٥: ٤٦؛ الماتريدي، "تأويلات أهل السنة"، ٩: ٣٥٩؛ الثعلبي، "الكشف والبيان"، ٩: ١٠٢؛ البغوي، "معالم التنزيل"، ٤: ٢٧٤؛ ابن الجوزي، "زاد المسير"، ٤: ١٦٢؛ القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ١٧: ١٧؛ ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ٧: ٤٠٣.

(٣) منصور بن محمد السمعاني، "تفسير القرآن". تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم. (ط١، الرياض: دار الوطن، ١٤١٨هـ)، ٥: ٢٤٣.

الملائكة عليهم السلام، فعن ابن زيد، في قوله ﴿لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ﴾ قال: يقول: قد أمرتكم ونهيتكم، قال: هذا ابن آدم وقرينه من الجن(١).

٤-إن الآية الكريمة تُبيّن دفاع القرين عن نفسه تهمة الإغواء والإضلال، وهذه التهمة هي للشيطان وليست للملائكة، فالملائكة لم يُوصفوا بالغواية ولا بالإضلال، إنما ذلك وصف الشيطان، حيث قال الله تعالى عنه: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر: ٣٩].

قال الماتريدي: "وهذا القول من الشيطان، لا من الملائكة الإطغاء والإغواء؛ إذ هم لا يدَّعون على الملائكة الإطغاء والإغواء"(٢).

٥-إن الآية الكريمة بيّنت موقف القرين من قرينه يوم القيامة، وهو التخلي عنه والبراءة منه، وهذا فعل الشيطان وليس الملَك، قال الله تعالى في موضع آخر يوضح موقف الشيطان ممن أغواهم: ﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [إبراهيم: ٢٢](٣).

٦-إن سياق الآيات الكريمة جاء بأسلوب المحاورة والمخاصمة بين قرين وقرينه، وذلك بعد أن أمر الله بإلقاء الكفار في جهنم، وهذا الحوار والخصام والملاومة جاء في كتاب الله بين الكفار ومن أغواهم، مما يعضّد القول بأن القرين هنا هو الشيطان الذي هو أحد أطراف الغواية، حيث قال الله تعالى عن الكفار: ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ

(١) أخرجه الطبري، "جامع البيان"، ٢٢: ٣٥٨.

(٢) الماتريدي، "تأويلات أهل السنة"، ٩: ٣٥٩.

(٣) انظر: الزجاج، "معاني القرآن وإعرابه"، ٥: ٤٦.

يَتَسَآءَلُونَ ﴿٢٧﴾ قَالُوٓاْ إِنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَأۡتُونَنَا عَنِ ٱلۡيَمِينِ ﴿٢٨﴾ قَالُواْ بَل لَّمۡ تَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ﴿٢٩﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنٍۖ بَلۡ كُنتُمۡ قَوۡمٗا طَٰغِينَ ﴿٣٠﴾ فَحَقَّ عَلَيۡنَا قَوۡلُ رَبِّنَآۖ إِنَّا لَذَآئِقُونَ ﴿٣١﴾ فَأَغۡوَيۡنَٰكُمۡ إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ ﴾ [الصافات: ٢٧ - ٣٢](١).

أدلة أصحاب القول الثاني:

١-إن هذا القول مروي عن سعيد بن جبير، وبعض المفسرين كالفراء، والقشيري(٢).

٢-إن سياق الآيات يحتمل هذا القول، حيث سبق في آية قبلها قول قرينه من الملائكة، ﴿وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾ [ق: ٢٣]، وعليه: فإن القرين هنا وهناك واحد ولا فرق.

٣-إن القول بأن القرين هنا هو الملك سائغ، حيث إن الكافر أمام الله يجحد صنيعه وضلاله، مما يجعله يتّهم الحفظة من الملائكة أنهم كتبوا عنه ما لم يعمله واستعجلوه بالتوبة، مما أدى إلى هلاكه وفوات الأوان عليه، فتقول الملائكة: ربنا ما أطغيناه ولكن هذا ضلاله الذي اختاره وسلكه، ويؤيده جحوده هذا ما ذكر الله في كتابه: ﴿وَيَوۡمَ نَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ أَيۡنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ لَمۡ تَكُن فِتۡنَتُهُمۡ إِلَّآ أَن قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشۡرِكِينَ ﴿٢٣﴾ ٱنظُرۡ كَيۡفَ كَذَبُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡۚ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ﴾ [الأنعام: ٢٢ - ٢٤](٣).

٤-إن معنى القرين في اللغة يسوغ إطلاقه على الملك، حيث ذكر الله جل

---

(١) انظر: الماتريدي، "تأويلات أهل السنة"، ٩: ٣٥٩.

(٢) انظر: يحيى بن زياد الفراء، "معاني القرآن". تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي. (ط١، مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة، د. ت)، ٣: ٧٩؛ القشيري، "لطائف الإشارات"، ٣: ٤٥٢.

(٣) انظر: ابن الجوزي، "زاد المسير"، ٤: ١٦٢.

وعلا ملازمته للإنسان فقال: ﴿إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق: ١٧، ١٨]، مما يعضّد القول بأن التحاور كان مع الملك وليس الشيطان.

الترجيح:

مما سبق يترجَّح لي بأن معنى القرين في الآية، هو الشيطان، وذلك للمرجحات التالية: –

–إنه قول جمهور المفسرين من السلف والخلف، وحكى بعض المفسرين بأنه لا خلاف في ذلك.

قال القرطبي: "وقرينه هنا هو: شيطانه بغير اختلاف"(١).

–إن سياق الآيات يؤكد هذا القول، والقول بالسياق مقدّم على غيره.

–إن الأخذ بمعهود القرآن في قضية ما، أولى من الأخذ بغيره، فالآية تتوافق مع عدة مواضع من كتاب الله تحدّثت عن هذه القضية.

–إن أصل الغواية والخذلان هو الشيطان، مما يؤيد ما جاءت به الآية، وهذا بعيد عن الملائكة عليهم السلام، والله أعلم.

(١) القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ١٧: ١٧.

الخاتمة

إن خاتمة كل عمل تستلزم الخلوص إلى نتائج وتوصيات، وهي ثمرة البحث العلمي، وعليه فإنني سأذكر ما توصلت إليه من هذا البحث، وفقاً للآتي: –

أهم النتائج:

١–إن تعريف القرين لغة تعني المصاحبة والاقتران بالشيء.

٢–إن معنى القرين في القرآن الكريم يُطلق على الشيطان والصاحب من الإنس والمَلَك الموكل بعمل ابن آدم.

٣–إن لفظ القرين ومشتقاته في القرآن الكريم تتلخص في: (قرناء – مقترنين – مقرنين – قرن – قرون)

٤–إن الراجح في معنى القرين في قوله تعالى: ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴾ [الصافات: ٥١]، هو: الصاحب من الإنس.

٥–إن الراجح في معنى قرناء في قوله تعالى: ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُواْ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِيٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُواْ خَٰسِرِينَ﴾ [فصلت: ٢٥]، هم: قرناء الجن وهم الشياطين.

٦–إن الراجح في معنى القرين في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَىَّ عَتِيدٌ﴾ [ق: ٢٣]، هو: الملك الموكل بالإنسان وعمله.

٧–إن الراجح في معنى القرين في قوله تعالى: ﴿قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ وَلَٰكِن كَانَ فِي ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ﴾ [ق: ٢٧]، هو: الشيطان.

أهم التوصيات:

الالتفات لدراسة مثل هذه المصطلحات القرآنية وتحريرها من قِبَل المتخصصين.

فهرس المصادر والمراجع

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، "تفسير القرآن العظيم". تحقيق: أسعد محمد الطيب. (ط٣، المملكة العربية السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٩هـ).

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، "زاد المسير في علم التفسير". تحقيق: عبد الرزاق المهدي. (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ).

ابن جزي، محمد بن أحمد، "التسهيل لعلوم التنزيل". تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي. (ط١، بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ١٤١٦هـ).

ابن دريد، محمد بن الحسن، "جمهرة اللغة". تحقيق: رمزي منير بعلبكي. (ط١، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م).

ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد، "التحرير والتنوير- تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد". (د. ط، تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤هـ).

ابن عطية، عبد الحق بن غالب، "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز". تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ).

ابن فارس، أحمد بن فارس، "معجم مقاييس اللغة". تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (د. ط، بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩هـ).

ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، "تأويل مشكل القرآن". تحقيق: إبراهيم شمس الدين. (د. ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د. ت).

ابن كثير، إسماعيل بن عمر، "تفسير القرآن العظيم". تحقيق: سامي بن محمد سلامة. (ط٢، دمشق: دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ).

أبو السعود، محمد بن محمد، "إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم". (د. ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ت).

البغوي، الحسين بن مسعود، "معالم التنزيل في تفسير القرآن". تحقيق: عبد الرزاق

المهدي. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ).

البقاعي، إبراهيم بن عمر، "نظم الدرر في تناسب الآيات والسور". (د. ط، القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، د. ت).

البلخي، مقاتل بن سليمان، "تفسير مقاتل بن سليمان". تحقيق: عبد الله محمود شحاته. (د. ط، بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٣هـ).

البيضاوي، عبد الله بن عمر، "أنوار التنزيل وأسرار التأويل". تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ).

الثعلبي، أحمد بن محمد، "الكشف والبيان عن تفسير القرآن". تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ).

الرازي، محمد بن عمر، "مفاتيح الغيب". (ط٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ).

الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد، "المفردات في غريب القرآن". تحقيق: صفوان عدنان الداودي. (ط١، دمشق: دار القلم- بيروت: الدار الشامية، ١٤١٢هـ).

الزجاج، إبراهيم بن السري، "معاني القرآن وإعرابه". تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي. (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨هـ).

الزمخشري، محمود بن عمرو، "أساس البلاغة". تحقيق: محمد باسل عيون السود. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ).

الزمخشري، محمود بن عمرو، "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل". (ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ).

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان". تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ).

السمرقندي، نصر بن محمد، "بحر العلوم". تحقيق: محمود مطرجي (د. ط. بيروت: دار الفكر. د. ت).

السمعاني، منصور بن محمد، "تفسير القرآن". تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم. (ط١، الرياض: دار الوطن، ١٤١٨هـ).

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "الدر المنثور". (د. ط، بيروت: دار الفكر، د. ت).

الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار، "أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن". (د. ط، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ).

الشوكاني، محمد بن علي، "فتح القدير". (ط١، دمشق: دار ابن كثير- بيروت: دار الكلم الطيب، ١٤١٤هـ).

الصنعاني، عبد الرزاق بن همام، "تفسير عبد الرزاق". تحقيق: د. محمود محمد عبده. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ).

الطبري، محمد بن جرير، "جامع البيان في تأويل القرآن". تحقيق: أحمد محمد شاكر. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ).

الفراء، يحيى بن زياد، "معاني القرآن". تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي. (ط١، مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة، د. ت).

الفيروزآبادى، محمد بن يعقوب، "بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز". تحقيق: محمد علي النجار. (د. ط، القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية- لجنة إحياء التراث الإسلامي، د. ت).

القاسمي، محمد بن محمد سعيد، "محاسن التأويل". تحقيق: محمد باسل عيون السود. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ).

القرطبي، محمد بن أحمد، "الجامع لأحكام القرآن". تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. (ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ).

القشيري، عبد الكريم بن هوازن، "لطائف الإشارات". تحقيق: إبراهيم البسيوني. (ط٣، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د. ت).

الماتريدي، محمد بن محمد، "تأويلات أهل السنة". تحقيق: د. مجدي باسلوم. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٦هـ).

الماوردي، علي بن محمد، "النكت والعيون". تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم. (د. ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د. ت).

المخزومي، مجاهد بن جبر، "تفسير مجاهد". تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل. (ط١، مصر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، ١٤١٠هـ).

النسفي، عبد الله بن أحمد، "مدارك التنزيل وحقائق التأويل". تحقيق: يوسف علي بديوي. (ط١، بيروت: دار الكلم الطيب، ١٤١٩هـ).

النيسابوري، مسلم بن الحجاج، "المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم". تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (د. ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ت).

الواحدي، علي بن أحمد، "التفسير البسيط". تحقيق: رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود. (ط١، الرياض: عمادة البحث العلمي- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ).

bibliography

Ibn Al-Jawzi, Abdulrahman bin Ali, "*Zād Al-Masīr Fi Ilm Al-Tafsīr*". Investigated by: Abdulrazzaq Al-Mahdi. (1st Edition, Beirut: Al-Kitab Al-Arabi Publishing House, 1422H).

Ibn Jazi, Mohammed bin Ahmad, "*Al-Tashīl Liulūm Al-Tanzīl*". Investigated by: Dr. Abdullah Al-Khalidi. (1st Edition, Beirut: Dar Al-Arqam Bin Abi Al-Arqam Company, 1416H).

Ibn Duraid, Mohammed bin Al-Hasan, "*Jamharat Al-Lughah*" Investigated by: Ramzi Mounir Bālbaki. (1st Edition, Beirut: Al-Ilm Lil-Millain Publishing House, 1987G).

Ibn Ashour, Mohammed Al-Tahir bin Mohammed, "*Al-Tahrīr Waltanwīr - Tahrīr Al-Maenā Al-Sadīd Watanwīr Al-Eaql Al-Jadīd Min Tafsīr Al-Kitāb Al-Majīd*" (Dr. Tunisia: Tunisian Publishing House, 1984H).

Ibn Attia, Abdulhaqq bin Ghalib, "*Al-Muharir Al-Wajīz Fī Tafsīr Al-Kitāb Al-Eazīz*". Investigated by: Abdulsalam Abdulshafi Mohammed. (1st Edition, Beirut: Al-Kutub Al-Ilmiyyah Publishing House, 1422H).

Ibn Faris, Ahmed bin Faris, "*Muejam Maqāīys Al-Lughah*". Investigated by: Abdulsalam Mohammed Haroun. (No printing, Beirut: Al-Fikr Publishing House, 1399H). Ibn Abi Hatim, Abdulrahman bin Mohammed, "*Tafsīr Al-Quran Al-Eazīm*". Investigated by: Asād Mohammed Al-Tayeb. (3rd Edition, Kingdom of Saudi Arabia: Nizar Mustafa Al-Baz Library, 1419H).

Ibn Qutaybah, Abdullah bin Muslim, "*Tawīl Mushkil Al-Quran*". Investigated by: Ibrahim Shams Uddin. (No printing, Beirut: Al-Kutub Al-Ilmiyyah Publishing House, no date).

Ibn Kathir, Ismail bin Omar, "*Tafsīr Al-Quran Al-Eazīm*". Investigated by: Sami bin Mohammed Salama. (2nd Edition, Damascus: Taiba Publishing House for Publication and Distribution, 1420H).

Abu Al-Saud, Mohammed bin Mohammed, "*Irshād Al-Eaql Al-Salīm Ilā Mazāīyā Al-Kitāb Al-Karīm*". (No printing, Beirut: Arab Heritage Revival Publishing House, no date).

Al-Baghawi, Al-Hussein bin Masoud, *"Maealim Al-Tanzīl Fī Tafsīr Al-Quran*". Investigated by: Abdulrazzaq Al-Mahdi. (1st Edition, Beirut: Arab Heritage Revival Publishing House, 1420H).

Al-Buqa'i, Ibrahim bin Omar, "*Nazm Al-Durar Fī Tanāsub Al-Aīyāt Walsūwr*". (No printing, Cairo: Al-Kitab Al-Islami Publishing

House, no date).

Al-Balkhi, Muqatil bin Suleiman, "*Tafsīr Muqātil Bin Suleīmān*". Investigated by: Abdullah Mahmoud Shehata. (No printing, Beirut: Ihya Al-Turath Publishing House, 1423H).

Al-Baydawi, Abdullah bin Omar, "*Anwār Al-Tanzīl Wasrār Al-Tawīl* ". Investigated by: Mohammed Abdulrahman Al-Marāshli. (1st Edition, Beirut: Arab Heritage Revival Publishing House, 1418H).

Al-Thālabi, Ahmed bin Mohammed, "*Al-Kashf Walbaīyān Ean Tafsīr Al-Quran*". Investigated by: Imam Abu Mohammed bin Ashour. (1st Edition, Beirut: Arab Heritage Revival Publishing House, 1422H).

Al-Razi, Mohammed bin Omar, "*Mfātīh Al-Ghaīb*". (3rd Edition, Beirut: Arab Heritage Revival Publishing House, 1420H).

Al-Raghib Al-Isfahani, Al-Hussein bin Mohammed, "*Al-Mufradāt Fī Gharīyb Al-Quran*". Investigated by: Safwan Adnan Al-Daoudi. (1st edition, Damascus: Al-Qalam Publishing House - Beirut: Al-Shamiyah Publishing House, 1412H).

Al-Zajjaj, Ibrahim bin Al-Sirri, "*Meānī Al-Quran Wa'ierābh*". Investigated by: Abduljalil Abdo Shalabi. (1st Edition, Beirut: Alam Al-Kutub, 1408H).

Al-Zamakhshari, Mahmoud bin Amr, "*Asās Al-Balāghah* ". Investigated by: Mohammed Basil Oyoun Al-Soud. (1st Edition, Beirut: Al-Kutub Al-Ilmiyyah Publishing House, 1419H).

Al-Zamakhshari, Mahmoud bin Amr, "*Al-Kashāf Ean Haqāiyq Ghawāmid Al-Tanzīl".* (3rd Edition, Beirut: Al-Kitab Al-Arabi Publishing House, 1407H).

Al-Sādi, Abdulrahman bin Nasser, "*Taīysīr Al-Karīm Al-Rahmān Fī Tafsīr Kalām Al-Mannān*". Investigated by: Abdulrahman bin Mualla Al-Luwaihiq. (1st Edition, Beirut: Al-Resala Establishment, 1420H).

Al-Samarqandi, Nasr bin Mohammed, "*Bahr Al-Ulūm*". (No printing, Beirut: Al-Fikr Publishing House, no date).

Al-Samani, Mansour bin Mohammed, "*Tafsīr Al-Quran*". Investigated by: Yasser bin Ibrahim and Ghoneim bin Abbas bin Ghoneim. (1st Edition, Riyadh: Al-Watan Publishing House, 1418H).

Al-Suyuti, Abdulrahman bin Abi Bakr, "*Al-Durr Al-Manthūr*". (No printing, Beirut: Al-Fikr Publishing House, no date).

Al-Shanqeeti, Mohammed Al-Amin bin Mohammed Al-Mukhtar, "*Adwā' Al-Baīyān Fī Idāh Al-Quran Bialquran*" (No printing, Beirut: Al-Fikr Publishing House for Printing, Publication, and Distribution, 1415H).

Al-Shawkani, Mohammed bin Ali, "*Fath Al-Qadīr*". (1st Edition,

Damascus: Ibn Kathir Publishing House - Beirut: Al-Kalam Al-Tayyib Publishing House, 1414H).

Al-Sana'ani, Abdulrazzaq bin Hammam, "*Tafsīr Abdulrazzāq*". Investigated by: Dr. Mahmoud Mohammed Abdo. (1st Edition, Beirut: Al-Kutub Al-Ilmiyyah Publishing House, 1419H).

Al-Tabari, Mohammed bin Jarir, "*Jāmiẹ Al-Baīyān Fī Tawīl Al-Quran*". Investigated by: Ahmed Mohammed Shaker. (1st Edition, Beirut: Al-Resala Establishment, 1420H).

Al-Farra, Yahya bin Ziyad, "*Maẹānī Al-Quran*". Investigated by: Ahmed Youssef Al-Najati, Mohammed Ali Al-Najjar, and Abdulfattah Ismail Al-Shalabi. (1st Edition, Egypt: Al-Masria Publishing House for Authoring and Translation, no date).

Al-Fayrouzabadi, Mohammed bin Yaqoub, "*Baṣāiyr Dhawī Al-Tamīyz Fī Ltāiyf Al-Ketāb Al-Ẹazīz*". Investigated by: Mohammed Ali Al-Najjar. (No printing, Cairo: Supreme Council for Islamic Affairs - Committee for the Revival of Islamic Heritage, no date).

Al-Qasimi, Mohammed bin Mohammed Saeed, "*Mahāsin Al-Tāwīl*". Investigated by: Mohammed Basil Oyoun Al-Soud. (1st Edition, Beirut: Al-Kutub Al-Ilmiyyah Publishing House, 1418H).

Al-Qurtubi, Mohammed bin Ahmad, "*Al-Jāmiẹ Liaḥkām Al-Quran*". Investigated by: Ahmed Al-Baradouni and Ibrahim Tfayesh. (2nd Edition, Cairo: Al-Kutub Al-Misriyah Publishing House, 1384H).

Al-Qushayri, Abdulkarim bin Hawazin, "*Laṭāiyf Al-Ishārāt*". Investigated by: Ibrahim Al-Basiouni. (3rd Edition, Egypt: Egyptian General Book Authority, no date).

Al-Maturidi, Mohammed bin Mohammed, "*Tawīlāt Ahl Al-Sunnah*". Investigated by: Dr. Magdi Basloum. (1st Edition, Beirut: Al-Kutub Al-Ilmiyyah Publishing House, 1426H).

Al-Mawardi, Ali bin Mohammed, "*Al-Nukt Waleuīyūn*". Investigated by: Al-Sayyid Ibn Abdulmaqsoud bin Abdulrahim. (No printing, Beirut: Al-Kutub Al-Ilmiyyah Publishing House, no date).

Al-Makhzoumi, Mujahid bin Jabr, "*Tafsīr Mujāhid*". Investigated by: Dr. Mohammed Abdulsalam Abu Al-Nil. (1st Edition, Egypt: Al-Fikr Al-Hadithah Publishing House, 1410H).

Al-Nasafi, Abdullah bin Ahmed, "*Madārik Al-Tanzīl Waḥaqāīyq Al-Tāwīl*". Investigated by: Youssef Ali Badawi. (1st Edition, Beirut: Al-Kalam Al-Tayeb Publishing House, 1419H).

Al-Naysaburi, Muslim bin Al-Hajjaj, "*Al-Musnad Al-Ṣaḥīḥ Al-Mukhtaṣar Binaql Al-Ẹadl Ẹan Al-Ẹadl Ilā Rasūl Allah Ṣalā Allah Ẹalaīyh Wasalam*". Investigated by: Mohammed Fouad Abdulbaqi. (No printing, Beirut: Arab Heritage Revival Publishing House, no date).

Al-Wahidi, Ali bin Ahmed, "*Al-Tafsīr Al-Basīṭ*". Investigated by: Doctoral dissertation at Imam Mohammed bin Saud University. (1st Edition, Riyadh: Deanship of Scientific Research - Imam Mohammed bin Saud Islamic University, 1430H).

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

The Contents of Part (1)

No.	Researches	page
1-	**Mukhtasar Mufīd Fi At-Tajwīd By Abū Ḥafṣ Sirāj al-Dīn ‘Umar bin Zain al-Dīn Qāsim al-Anṣārī, famous as An Nashār (d. 907 AH)** **- Study and Investigation -** Dr. Naher bin Hamdan Al-Mohammadi	11
2-	**The listening and Recitation of Ibn al-Qarrab from his Sheikh Ibn al-Mihran in the book: »Ash-Shafi fi ‘ilal al-Qira-at»** **-compilation and study-** Dr. ABDULAZIZ BATEL BATTAL ALRASHIDI	81
3-	**Qurʾanic Recitations and their guidance in the Abu Ali Al-Qali’s two books »Al-Bariʿ fi al-lugha«, and »Al-Maqsur wa al-mamdud»** **-compilation and study-** Dr. Baraa bin Hashim bin Ali Al-Ahdal	135
4-	**The Meaning Of The (Ba’a) Accociating With (Ism) In Al-Basmalah And The Like And The Resulting Meanings And Issues** **-Inductive Analytical Study -** Prof. Khaled Bin Othman AlSabt	191
5-	**The word “Qurain” in the Holy Qur’an** **-an analytical study -** Dr. Ibrahim Muhammad Ibrahim Sultan	247
6-	**Whispering and Touching in the Holy Quran** **-Objective Study-** Dr. Tahani Salem Ahmad Bahwirth	295
7-	**The tools for criticizing interpretation according to Ibn Taymiyyah** Dr. Aqeel bin Salem Al-Shammari	351
8-	**The narrators about whom Imam Al-Dhahabi raised disagreements and did not rule anything about them in his book Al-Kashif From the beginning of his name Ibrahim to the end of his name Othman** **-plural and study-** Prof. Ahmed bin Ali Al Handody Al Ghamdi	395
9-	**Al-Fawāid Al-Multaqatah wa Al-Farāid Al-Multaqatah** **- Edited and Studied-** Prof. Sulayman bin Salih bin Abdullah Al-Thinyan	467
10-	**Razina may God be pleased with her and her narrations in the books of the Sunnah of the Prophet** Dr. Munirah bint Gobran bin Hadi Al-Qahtani	559

The views expressed in the published papers reflect the view of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal

Publication Rules at the Journal (*)

1-The research should be new and must not have been published before.

2-It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.

3-It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.

4-It should comply with the standard academic research rules and its methodology.

5-The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.

6-The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.

7-In case the research publication is approved, the journal shall

8- assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.

9-The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.

10-The journal's approved reference style is "Chicago".

11-The research should be in one file, and it should include:

- A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
- An abstract in Arabic and English.
- An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
- Body of the research.
- A conclusion that includes the research findings and recommendations.
- Bibliography in Arabic.
- Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
- Necessary appendices (if any).

12- The researcher should send the following attachments to the journal:

The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Dr. Abdul ‘Azeez bin Julaidaan Az-Zufairi
Professor of Aqidah at Islamic University University
(Editor-in-Chief)

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri
Professor of Principles of Jurisprudence at Islamic University Formally
(Managing Editor)

Prof. Ramadan Muhammad Ahmad Al-Rouby
Professor of Economics and Public Finance at Al-Azhar University in Cairo

Prof. ʿAbdullāh ibn Ibrāhīm al-Luḥaidān
Professor of Daʿwah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Prof. Hamad bin Muhammad Al-Hājiri
Professor of Comparative Jurisprudence and Islamic Politics at Kuwait University

Prof. ʿAbdullāh bin ʿAbd al-ʿAziz Al-Falih
Professor of Fiqh Sunnah and its Sources at the Islamic University

Prof. Dr. Amin bun A'ish Al- Muzaini
Professor of Tafseer and Sciences of Qur‘aan at Islamic University

Dr. Ibrahim bin Salim Al-Hubaishi
Associate Professor of Law at the Islamic University

Prof. ‘Abd-al-Qādir ibn Muḥammad ‘Aṭā Ṣūfī
Professor of Aqeedah at the Islamic University of Madinah

Prof. Dr. ‘Umar bin Muslih Al-Husaini
Professor of Fiqh Sunnah and its Sources at the Islamic University

Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-Rufā‘ī
Professor of Jurisprudence at Islamic University

Prof. Muhammad bin Ahmad Al-Barhaji
Professor of Qirāʾāt at Taibah University

Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid
Professor of Qiraa‘aat at Islamic University

Dr. Ḥamdān ibn Lāfī al-‘Anazī
Associate Professor of Exegesis and Quranic Sciences at Northern Border University

Dr. Ali Mohammed Albadrani
(Editorial Secretary)

Dr. Faisal Moataz Salih Faresi
(Publishing Department)

The Consulting Board

Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
Member of the high scholars & Vice minister of Islamic affairs

Prof. Dr. A'yaad bin Naami As-Salami
The editor –in- chief of Islamic Research's Journal

Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
A Professor of higher education in Morocco

Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the college of education at Tikrit University

Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University

Prof. Dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II

Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University

Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-Tuwaijiri
A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Correspondence :

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address:

Es.journalils@iu.edu.sa

the journal's website :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

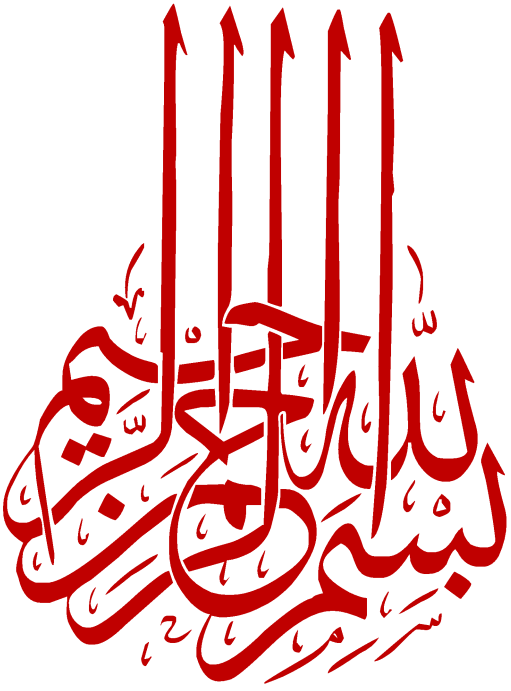
بسم الله الرحمن الرحيم

Copyrights are reserved

Paper Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7836 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International serial number of periodicals (ISSN)
1658 - 7898

Online Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7838 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658 - 7901

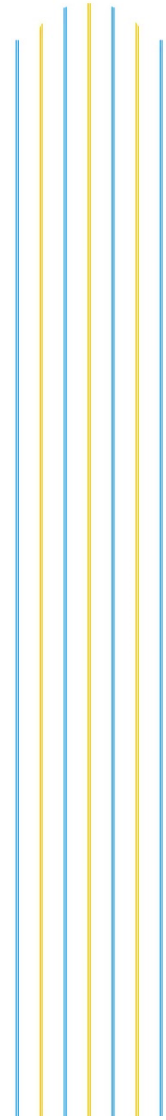

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (209) - Volume (1) - Year (58) - June 2024

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (209) - Volume (1) - Year (58) - June 2024